

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري تكميلة باب "يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ" (51)

سعد المخلسان

ربه اعلم عبدي ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا ف قال رب اذنت ووصبت اخر فاغفره
فقال علم عبدي ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا او او ربما قال اصاب ذنبا - 00:00:00
قال رب اصبت ذنبا او اذنت اخر فاغفره لي. فقال اعلم عبدي ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء اه
هذا الحديث حديث عظيم. اولا اورده المصنف رحمة الله - 00:00:20

لانه يقول قال الله ففي اثبات صفة كلام الله عز وجل. هذا الحديث ينبغي ان نفهمه الفهم الصحيح. هذا العبد الذي اذنب ذنبا
وتاتب الى الله. تاب الى الله عز وجل واستغفر التوبة الصادقة - 00:00:40
حصل فيها ندم واقلاع عن الذنب وعزم على الا يعود اليه. ثم مع مرور الوقت ظعفت نفسه فرجع للذنب مرة ثانية فتاب من جديد مرة
اخري واستغفر. فغفر الله له. ثم اضعف نفسه فرجع للذنب - 00:01:00

ثم رجع وتاتب الى الله صادقا. واستوفى شروط التوبة فغفر الله له. وقال الله عبدي ان طب رينا يغفر الذنب فليعمل عبدي ما شيا
يعني كلما تاب توبة صادقة يغفر له. وهذا من فضل الله وكرمه. وسعة مغفرته جل وعلا - 00:01:20
ولهذا قال القرطبي رحمة الله في المفهوم قال يدل هذا الحديث على عظيم فائدة الاستغفار وعلى عظيم فضل الله وسعته رحمته
وحلمه وكرمه. ويعني هذا فيه سلعة لبعض الناس يقول انا اتوب ثم ارجع مرة ثانية. نقول توبتك الاولى صحيحة. بشرط
ان تكون صادق في التوبة - 00:01:40

وتحقق شروطها بالاقلاع عن الذنب والندم والعزم على الا تعود اليه. لكن لو قدر ان نفسك ضعفت ورجعت للذنب مرة ثانية ارجع مرة
اخري وتب الى الله تعالى. ولو رجعت مرة ثالثة ارجع اه وتب الى الله تعالى. هذا ليس تلاعبا لانك عندما تتوب تكون صادق. انما -
00:02:10

التوبة التي لا تصح ان الانسان يقول اتوب الى الله وفي قراره نفسه انه سيرجع للذنب. هذه التوبة التي لا تصح. لكن لو كان عندما
وقع منه الذنب ندم وعزم على الا يعود اليه عزما صادقا. واقلع عن الذنب صحة التوبة. لو رجع للذنب مرة - 00:02:30
اخري ثم تاب الى الله صحة التوبة مرة ثانية وثالثة ورابعة وهكذا. ولهذا قال فليعمل ما شاء. فيفهم هذا الحديث اذا بهذا الفهم وهذا
يدل على يعني فضل الاستغفار والتوبة وان الباب مفتوح والشيطان حين يأتي الانسان يقول - 00:02:50
يعني انت فعلت هذا الذنب وسبق ان تبت ثم رجعت مرة ثانية انت متلاعب هذا غير صحيح. المهم انك عندما تبت تكون صادقا في
كما قد وصلنا الى باب كلام الله عز وجل يوم القيمة - 00:03:10

مع الانبياء وغيرهم وهذا هو الباب الثامن مما يستدل به البخاري على اثبات الكلام لله تعالى وسبق ان اشرنا الى ان هذه المسألة من
المسائل التي شاعت في زمن الامام البخاري - 00:03:26

وامتحن الناس فيها امتحانا عظيما وان المؤمنون اجبر الناس على نفي صفة الكلام وانكار ان القرآن منزل بل اجبر الناس على ان
يقولوا ان القرآن مخلوق وحصل ما حصل فتننة في زمن الامام احمد - 00:03:50
ولذلك نجد ان الامام البخاري رکز على هذه المسألة للرد على اهل البدع وكل قوم وارث فهوئاء اهل البدع لهم الان جماعات واتباع

في العالم في الوقت الحاضر ولذلك فينبغي - 00:04:18

ان يضبط طالب العلم اصول العقيدة السلفية الصحيحة ليكون على بيته من امره هذا الباب اذ انعقد هو المصنف رحمة الله ليثبت
كلام الرب عز وجل ذكر اول حديث انس - 00:04:43

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت يا رب ادخل الجنة من كان في قلبي خردة يعني من
ايمان فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في - 00:05:03

بادنى شيء قال انس فكأني انظر الى اصابع النبي اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم المراد ادنى شيء المراد بالشيء الايمان وهو
اقل جزء من الايمان وهو دليل على تفاوت الايمان بين الناس - 00:05:18

وان الايمان يزيد وينقص وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة ومعتقد السلف الصالح ان الايمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص
بالمعصية خلافا للخوارج والمعتزلة. الذين عندهم ان الايمان يذهب مرة واحدة - 00:05:36

فعندهم المترکب الكبيرة يكون كافرا لكن الخوارج يقولون يكون كافرا ومعتزلة يقولون يكون في منزلة بين منزلتين اما اهل السنة
والجماعه فيقولون ان الايمان يزيد وينقص وان مترکب الكبيرة مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته في الدنيا - 00:06:03

اما في الآخرة تحت مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه لكنه لا يخلد في النار هذا معتقد اهل السنة والجماعة في
مترکب الكبيرة ينبيي ان يضبطه وان يحفظ - 00:06:24

خلاف للخوارج والمعتزلة الذين قالوا ان مترکب الكبيرة يكون في النار حالا فيها اذا معتقد اهل السنة والجماعه المترکب الكبيرة انه
في الدنيا مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته ولا يکفر حتى لو كان منتحر - 00:06:38

انسان منتحر قتل نفسه هل يکفر نعم الجواب لا يکثر الانتحار قتل نفس من کبائر الذنوب فيدخل في هذه القاعدة
حتى لو كان منتحر اذا هو مؤمن بایمانه فاسق من کبیرته. وفي الآخرة تحت مشيئة الله - 00:07:02

ان شاء الله عذبه وان شاء عفا عنه واذا دخل النار لا يخلد فيها. لهذا الحديث وما جاء في معناه ثم ذكر المؤلف رحمة الله حديث
الشفاعة وللحظ ان المؤلف كرر هذا الحديث - 00:07:26

وذلك لانه حديث عظيم ويستفاد منه فوائد كثيرة سبق ان شرحنا وعلقنا على هذا الحديث مرارا ولا حاجة لان نعيد الكلام مرة اخرى
وغرض المؤلف من ايراده ان فيه الدلالة - 00:07:45

على ان الله تعالى يتکلم ويخاطب من شاء من عباده وانه متى شاء تکلم يوم القيمة وقبلها ثم ساق المصنف بعد ذلك حديث عبد الله
بن مسعود باخر اهل الجنة دخولا. قال ان اخر اهل الجنة دخولا الجنـة. واخر اهل النار خروجا من النار رجل - 00:08:02

ان اخر اهل الجنة دخولا الجنـة واخر اهل النار خروجا من النار. رجل يخرج يحبونه فيقول له رب ادخل الجنـة فيقول رب الجنـة
ملـأـيـ. فيقول له ذلك ثلاث مرات - 00:08:28

كل ذلك يعيـدـ عـلـيـهاـ الجنـةـ متـىـ فيـقـولـ انـ لـكـ مـثـلـ الدـنـيـاـ عـشـرـ مـرـارـ وـسـقـ انـ ذـكـرـناـ اـيـضاـ فيـ روـاـيـةـ مـطـوـلـةـ قـصـتـهـ وـانـ اللهـ يـأـخـذـ عـلـيـهـ
الـعـهـودـ وـالـمـوـاـثـيقـ. اوـلاـ يـقـولـ ربـ اـصـرـفـ عـنـيـ عـذـابـ النـارـ - 00:08:42

فيأخذ الله عليه عدوا وثيقا لا يسأل غيرها ثم بعد ذلك اه يقول قربني من الجنـةـ فيأخذ الله عليه عـودـ وـمـوـاـثـيقـ ثـمـ يـقـولـ ربـ اـدـخـلـنيـ
الـجـنـةـ فيـأـخـذـ اللهـ عـلـيـهـ عـودـ فيـقـولـ ياـ اـبـنـ اـدـمـ - 00:09:00

ما اـغـدـرـكـ المـ اـخـذـ عـلـيـكـ العـهـودـ وـالـمـوـاـثـيقـ انـ لـاـ تـسـأـلـنـيـ غـيرـهـ ثـمـ يـقـولـ اللهـ لـهـ اـدـخـلـ الجنـةـ. فيـقـولـ ياـ ربـ الجنـةـ مـلـأـ فـيـضـحـكـ ربـ
الـعـالـمـينـ ثـمـ بـعـدـ ذـكـرـ يـدـخـلـ الجنـةـ عـنـدـمـاـ قـبـلـ اـنـ يـدـخـلـ الجنـةـ يـقـولـ اللهـ لـهـ تـمـنـيـ فـيـتـمـنـيـ وـيـقـولـ تـمـنـيـ فـيـذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:09:15

فيـتـمـنـيـ وـيـتـمـنـيـ حتـىـ تـنـقـطـ اـمـنـيـاتـهـ. ثـمـ يـقـولـ اللهـ لـهـ فـانـ لـكـ ذـكـرـ وـعـشـرـ اـمـتـالـهـ وـهـذـاـ اـخـرـ اـهـلـ الجنـةـ دـخـلـاـ لـلـجنـةـ وـهـوـ اـقـلـ
المـؤـمـنـينـ اـيـمانـاـ وـاـكـثـرـهـ مـعـاصـيـ وـمـعـ ذـكـرـ يـعـطـيـهـ اللهـ هـذـاـ عـطـاءـ عـظـيمـ - 00:09:39

يعـنيـ يـقـولـ لـهـ تـمـنـيـ ثـمـ تـمـنـيـ لـيـهـ؟ـ حتـىـ تـنـقـطـ اـمـنـيـاتـهـ. فـيـذـكـرـ اللهـ بـاـمـنـيـاتـ اـخـرىـ فـيـتـمـنـيـ وـيـتـمـنـيـ وـيـتـمـنـيـ اـلـىـ اـنـتـهـتـ جـمـيعـ

امنياته يقول الله له فان لك ذلك وعشرة امثاله - 00:10:04

وهذا اقل اهل الجنة منزلة سبحان الله فما بالك بمن هو فوقه شيء عظيم ولذلك يعني يا اخواني نعيم الجنة هو السعادة الحقيقة هو السعادة الابدية دخول الجنة هو هو التعريف النهائي للسعادة - 00:10:21

اذا اردت التعريف النهائي للسعادة فاقرأ قول الله تعالى ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واما الذين سعدوا ففي الجنة. هذا هو التعريف النهائي للسعادة والا والله غيرها - 00:10:48

ليس بسعادة نعيم الدنيا مهما حصل الانسان من نعيم الدنيا لن يبقى النهاية الموت ومن بعد الموت جزاء وحساب وبعث ونشرور هب ان الدنيا انت اليك صفووا اليك مصيرها الى الفناء - 00:11:05

السعادة الحقيقة هي دخول الجنة لانها سعادة ابدية يعني الى ما لا نهاية مقاومة الانسان في الجنة ليس الف سنة ولا مليون سنة الى ما لا نهاية. ابدا ثم فيها من النعيم شيء لا يخطر على البال - 00:11:29

يعني هذا الان الذي نتكلم عن حاله اقل اهل الجنة اقل اهل الجنة درجات اقل اهل الجنة منزلة يتمنى حتى تقطع جميع امانيه ويذكره الله تعالى باماني اخرى ثم يقول الله له فان لك ذلك وعشرة امثاله - 00:11:49

تصور هذا العطاء العظيم هذا اقل اهل الجنة منزلة واذا فكر الانسان بهذا يعرف حقارة هذه الدنيا انها لا تستحق من الانسان كل هذا العناء والتعب والنصب والشقاء والمخاصلات يجتهد للجنة التي هي فيها السعادة العظيمة التي لا اعظم منها. والسعادة الابدية -

00:12:07

ثم ساق المصنف رحمة الله حديث عدي بن حاتم وسبق ايضا التعليق عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد لسيكلم ربه ليس بينه وبينهم ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم - 00:12:40

وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة وقلنا ان الله سبحانه وتعالي سيكلم كل واحد من الناس ليس بينه وبينه ترجمان بلغته التي - 00:13:01

يتحدث بها سبحان الله ويقرره الله بذنبه وعملت كذا وكذا يوم كذا وكذا حتى اذا ظن انه هالك قال الله فاني قد سترتها عليك في الدنيا - 00:13:19

وانا اغفرها لك اليوم. يقول هذا لعبد المؤمن والله على كل شيء قدير ولما سئل ابن عباس كيف يحاسب الله الناس في ساعة واحدة؟ قال اليك يرزقهم في ساعة واحدة - 00:13:37

قدرة الله تعالى لا حد لها فهو على كل شيء قدير وهنا يعني النار تكون حائلة بين الناس وبين الجنة سبحان الله مع ان النار في الارض والجنة في السماء - 00:14:00

ولكن عالم اخر يختلف عن الدنيا لا نستطيع ان نتخيله ولكن نؤمن به كما ورد قال فاتقوا النار ولو بشق تمرة يعني ولو ان تتصدقو بشقي تمرة فكل شيء ينفع الانسان يوم القيمة - 00:14:17

كل شيء ولذلك اذا مات الانسان يرى ان كل شيء مرتب على ما عمل في الدنيا ثم ساق المؤلف حديث ابن مسعود وسبق معنا مرارا وسبق التعليق عليه ان الله يجعل السماوات على الاصبع والارض على الاصبع الى اخر الحديث - 00:14:34

فلاحتاج الى ان نكرر الكلام فيه ثم ساق حديث ابن عمر ان رجلا سأله ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربى حتى يضع كنهه عليه - 00:15:02

يعني يطبع ستره يسراه رب عن رؤية الخلائق لئلا يفتشوا امامهم لانه حين السؤال والتقرير بذنبه تتغير حاله ويظهر على وجهه الخوف الشديد والكرb والشدة تصور ان رب العظيم يكلمك ويقررك بذنبك ويسألك - 00:15:30

كيف سيكون موقفك؟ يقول الله له للانسان عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا عملت كذا وكذا قال فيقول اعملت كذا وكذا؟ فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقرره ثم يقول طبعا هذا للمؤمن اني سترت عليك في - 00:15:53

وانا اغفرها لك اليوم واهل النار قد يكلم الله بعض اهل النار كما جاء في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال يقول الله لا هون اهل النار - 00:16:15

عذابا لو كانت لك الدنيا وما فيها ومثلها معها اكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا الشرك - 00:16:30

وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض يوم القيمة اربعة من اهل النار يعرضون على الله فيقول احدهم يا ربى اذا اخرجتني منها فلا تعدني فيها - 00:16:54

فينجيه الله تعالى من النار ويدخله الجنة ويعيد الثلاثة الاخرين الى النار كلهم يستحقون النار لكن الله عرظمهم عليه لعلهم ان يسألوه فيرحمه واحد منهم هو الذي سأله الثلاثة الاخرون سكتوا - 00:17:15

وهذا يدل على ان على اهمية المبادرة فضل المبادرة وان الانسان اذا سُنحت له فرصة ينبغي ان يبادر وان يقتتنصها ولهذا يعني ذكر الشراء قالوا هذا فيه دليل على ذم العجز - 00:17:37

يعني هؤلاء الثلاثة سكتوا وعجزوا عندهم عجز وكسل وليس عندهم مبادرة هذا الرجل واحد منهم سأله الله قال يا ربى اذا انجيتيني من النار فلا تعدني فيها فانجاه الله تعالى - 00:17:56

والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا هذا الان يعني في الدنيا لاجل ان نستفيد نستفيد من هذه القصة الانسان ينبغي ان ان يفتنم مواطن الرحمة بالدنيا واياضا في الآخرة كلها - 00:18:15

ثم قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما واورد المصنف هذا الباب ايضا اثبات صفة الكلام لله عز وجل وهذه الاية هي اقوى ما ورد - 00:18:41

الرد على المعتزلة ومن وافقهم فانكار صفة الكلام سبحانه الله يعني هم ينكرون صفة الكلام لله يريد عليهم يقول وكلم الله موسى تكليما حتى لا يؤول كلام الله موسى قالوا ليس المقصود بالكلام الذي بالحرف والصوت. رد الله عليهم قال تكليما تأكيدا لانه كلمه - 00:19:02

العجب يعني من هؤلاء ولهذا قال ابن تيمية رحمة الله انه لا يستدل بمطلب بدليل يقول التزموا. يقول ابن تيمية التزم انه لا يستدل بمطلب بدليل من القرآن او السنة الا جعلت هذا الدليل دليلا عليه - 00:19:33

فهل هناك اصلاح من هذا من اثبات صفة الكلام لله؟ ان الله يقول كلم الله موسى تكليما هل هناك شيء اصلاح من هذا لكن هؤلاء يعملون عقولهم. كيف يكلم الله ادم - 00:19:58

فكيف يكلم الله موسى؟ اذا كلام الله موسى اذا هو يشابه خلقه هذا غير صحيح يكلم الله تعالى كلام على ما يليق بجلاله وعظمته طيب يكلم الله موسى على الارض - 00:20:14

وهو فوق العرش هل يخلو العرش عندما كلام الله هل خلى العرش عندما كلام الله موسى لا ما خلا العرش طيب عندما ينزل الله الى السماء الدنيا يقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - 00:20:28

هل يخلو العرش؟ لا يخلو العرش الله على كل شيء قادر الله الارض قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنه. لا يقياس الخالق من مخلوق الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:20:47

ثم ساق المصنف حديث ابي هريرة وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتاج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه ثم تلومني على امر قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى - 00:21:04

وجاء في الرواية الاخرى ان موسى لما لقي ادم قال لادم خيّتنا اخرجتنا من الجنة فقال له ادم اتلومني على شيء كتبه الله علي قبل ان اخلق قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى - 00:21:26

موسى لم ينم ادم الا من جهة المصيبة التي اصابت ذريته بما فعل من الاعمال من الشجرة لا انه تارك الامر مذنب عاص ولهذا لما قال لماذا اخرجتنا خيّتنا وخرجتنا من الجنة - 00:21:50

ولم يقل لماذا خالفت امر الله وعصيت كما قال ابن عباس ابن تيمية وغيره يقول موسى اعلم من ان يلوم ادم على معصية لم ينم على ارتكاب معصية وانما يعني لامه على المصيبة التي حصلت - [00:22:16](#)

والقدر يحتاج به عند المصائب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى لان موسى قال هذه ادم قال هذه مصيبة بالقدر وعلى هذا فالقدر يحتاج به في المعائب لا في المعايب هذه قاعدة - [00:22:38](#)

القدر يحتاج به في المصائب اذا ينبغي ان نفهم هذا الحديث الفهم الصحيح موسى اعلم من ان يلوم ادم على ارتكاب معصية لم يلوموا على ذلك انما لامه على المصيبة التي حصلت - [00:23:00](#)

احتج ادم القدر واحتجاج ادم هنا صحيح لانه احتاج بالقدر على المصيبة والاحتجاج بالقدر على المصيبة سائغ لان القدر يحتاج به في المصائب لا في المعايب ولو ان شخصا مقصرا في الصلاة - [00:23:21](#)

نصح قال والله انا قدر الله علي اني اكون مقصرًا في الصلاة هنا احتجاجه غير صحيح تجده بالقدر غير صحيح ولهذا لما قال لما سرق رجل في عهد عمر امر بقطع يده قال لا تلموني يا امير المؤمنين فان من سرقت بقدر الله قال - [00:23:45](#)

عمر ونحن نقطع يدك بقدر الله فلا يحتاج اذا بالقدر في ارتكاب المعاصي والمعائب لكن اذا وقعت المصيبة يحتاج بالقدر انسان وقعت له مصيبة حصل له حادث سيارة حصلت له خسارة حصل له طلاق حصل له مصيبة من المصائب هنا يحتاج القدر - [00:24:04](#)

وهذا شيء قد قدره الله علي فاذا هذه قاعدة مفيدة لطالب العلم ان القدر يحتاج به في المصائب لا في المعايب اضبط هذه القاعدة وطبقها القدر يحتاج به في المصائب لا في المعايب - [00:24:27](#)

ثم ايضا ادم قبل ان يخلق الله قدر انه في الارض واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اصلا ادم خلق لانه يكون في الارض يعني قول بعض الناس انه ادم ما اكل من الشجر كان نحن في الجنة - [00:24:46](#)

اصلا نقول الله تعالى قدر ان قبل ان يخلق البشرية قبل ان يخلق ادم وذريته يعني قدر ان يكونوا في الارض واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:25:12](#)

ولهذا بعض اهل العلم قال ان الجنة التي دخلها ادم ليست هي الجنة التي وعد المؤمنون بها في الاخرة لان الجنة التي وعد المؤمنون بها في الاخرة من يدخلها يخلد ابدا - [00:25:28](#)

هذا مؤمن لم يخلد فيها ولان الجنة التي في الاخرة لا يدخلها ابليس. ابليس اكثر الكافرين. هنا كيف دخل ابليس ولان الجنة التي وعد فيها آآ فيها المؤمنون جنة ليس فيها تكليف اما هذه فيها تكليف - [00:25:43](#)

كل ما شئت ولا تأكل من هذه الشجرة وهذا قول بعض اهل العلم المقصود ان آآ انه في هذه القصة هج ادم موسى لان ادم احتاج بالقدر على المصيبة ومحل الشاهد قوله وكلامه اصطفاك الله برسالته وكلامه فيه اثبات صفة الكلام لله - [00:26:03](#)

ثم ذكر المصنف رحمة الله ساق المصنف بعد ذلك المصنف حديث الشفاعة والاحظ هنا ان المصنف يعني اه كرره ولجأت بطرف منه آآ يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفينا الى ربنا فيريحونا من مكاننا هذا فيأتون ادم فيقولون له انت ادم او البشر خلقك الله بيده واسجد لك - [00:26:40](#)

كمالاته وعلمه كل اسماء كل شيء فاسفع لنا الى ربك حتى يريحنا فيقول لهم لست هناك فيذكر خطيبتها التي اصاب والشاهد آآ انه قال وكانت موسى عبد اتا الله التوراة وكلمه وقربه نجيا. كما في الرواية الاخرى - [00:27:04](#)

فهذا هو الذي لاجله اه ساق المصنف هذا اه الحديث ثم ساق بعد ذلك المصنف حديث آآ الاسراع حديث الاسراء والمعراج قال يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر - [00:27:27](#)

قبل ان يوحى اليه وهنا قوله قبل ان يوحى اليه انكر العلماء هذه اللفظة وقالوا ان الراوي لهذا الحديث هو شريك ابن عبد الله قد اخطأ وادخل هذه اللفظة خطئوا شريكا - [00:27:53](#)

قالوا انه في هذا الحديث قد اخطأ بدخول هذه اللفظة ومن قال ذلك الخطابي وابن حزم والقاطبي عياض والنوي خطأوا شريكا في ادخال هذه اللفظة لكن العجب كيف هذا على الامام البخاري - [00:28:15](#)

لكن يبقى يعني بشرى سبحانه الله يرد عليه ما يرد على البشر اذا الاسراء والمعراج انما كان بعد الوحي قال وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو؟ قال اوسطهم هو خيرهم. فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى -

00:28:32

فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلن يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه. كان هذا ليلة الاسراء والمعراج -

00:28:58

فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محسو ايمان وحكمة فحشى به صدره اه وقال ثم اطبقه حتى ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا؟ قال جبريل قالوا ومن معك؟ قال معي محمد -

00:29:17

وكان هذا في ليلة المعراج صلى بالانبياء قبل ذلك في بيت المقدس اماما صلي بارواحهم ثم عرج به الى السماء قالوا من معه؟ قال محمد؟ قالوا وقدبعثت؟ قال نعم -

00:29:43

قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمه يوجد في السماء الدنيا ادم لاحظ هنا ان السما لها بناء ولها ابواب -

00:30:07

وجبريل معه النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح هذا يدل على انها اجرام محسوسة وفيه رد على بعض الملاحدة وبعض اهل الفلك الذين يقولون ان السماء هي العلو. ينكرون ان السماء اجرام محسوسة -

00:30:26

ويقولون انه فظي والسمك ما عليك فهو سما الكلام غير صحيح هذا مصادم النصوص السماء اجرام مبنية محسوسة ولها ابواب والله تعالى يقول والسماء بنيناها. كيف تكون السماء فضاء وهي مبنية -

00:30:48

بنيناها باید ثم لاحظ هنا الان كيف ان جبريل معه النبي صلى الله عليه وسلم يأتي عند ابواب السماء يستفتح فيفتح له وهذا يدل على انها اجرام محسوسة فهذا الكلام الذي يريدده بعضهم هذا كلام باطل. ومع الاسف -

00:31:09

يعني بعض من كتب التفسير يريد هذا الكلام بعض الغربيين وكلام مصادم للنصوص ليست ليس السماء مجرد انها فظا وانما السماء اجرام مبنية محسوسة ولذلك لاحظ جبريل معه النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح فيفتح له -

00:31:31

فوجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه ادم وقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء بنهرین يطردان قال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذان النبي والفراد -

00:31:52

عنصره انصروهما ثم مضى به في السماء فاذا بنهر اخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اظفر كيف يكون النيل والفرات السماء الله اعلم هذه امور نؤمن بها -

00:32:08

ولا نعلم كيفيتها وحقيقة قال ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي خبئ خباء لك ربك وهو نهر في الجنة ثم آآ عرج به الى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت في الاولى -

00:32:25

اه من هذا؟ قال جبريل قالوا ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا قد بعث اليه؟ قال نعم. قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له -

00:32:43

ومثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج -

00:32:53

جبريل السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك. كل سماء فيها انباء قد سماهم ووعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة -

00:33:03

بفضل كلامه لله فقال موسى ربى لم اظن ان ترفع علي احدا وهذا من باب يعني الغبطة ليس حسدا انما من باب الغبطة ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله. يعني حتى جاوز السماء السابعة -

00:33:20

حتى جاء سدرا المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى. وهذا ايضا مما انكروه على شريك مقصود

قاب قوسين او ادنى من جبريل وليس من الله - 00:33:42

فهذا مما انكر انكر على شريك قدم في هذا الحديث وزاد واخر وادخل وخطأه كثير من المحدثين فيعني هذا القول انه دنى دنى الجبار رب العزة هذا غير صحيح - 00:33:59

انه المقصود ثم دنى فتدلى من جبريل فقط وليس من الرب عز وجل والله تعالى فوق ذلك واكبر من ذلك جل وعلا اوحى الله فيما اوحى خمسين صلاة على امتك كل يوم وليلة - 00:34:13

ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك؟ قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة هذا من رحمة الله بهذه الامة ان قيظ موسى - 00:34:29

quier موسى لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل هذا السؤال والا لو بقيت خمسين صلاة في اليوم والليلة تصوروا يا اخوان خمسين صلاة في اربعة وعشرين ساعة يعني كل نص ساعة تقريباً نصلي صلاة - 00:34:43

فمن رحمة الله ان قيد موسى قال ان امتك لا تستطيع ذلك. جاء في رواية انه قال اني قد جربت الناس قبلك وعالجتبني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لا تطبيق ذلك. فارجع الى ربك - 00:34:59

فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبريل النعام ان شئت فعلى به الى جبار فقال وهو مكانه يا ربى خفف عنا فان امتي لا تستطيع - 00:35:12

وضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردد موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات ثم احتبسه مصعد الخامس فقال يا محمد لقد راودتبني اسرائيل قومي على ادنى من هذا فضعفوا فتركوه - 00:35:32

فامتك اضعف اجساداً وقلوباً وابداناً وابصاراً واسماعاً الامم السابقة كانت أقوى ابداناً واطول اعماراً يعني اعمارهم تصل الى الالاف آآ نوح لبث في قومه في الدعوة الف سنة الا خمسين عاما - 00:35:52

واجسامهم كانت كبيرة. ادم طوله ستون ذراعاً يعني في حدود ثلاثين متراً وعرضه ثلاثة عشر ذراعاً فهم اكبر اجساداً واطول اعماراً ولذلك عوض الله هذه الامة بليلة القدر - 00:36:14

يعملون في عمل قليل والاجر كثير آآ قال فارجع فليخفف عنك ربك يعني يخفف حتى تكون اقل من خمس صلوات كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل - 00:36:36

فرفعه عند الخامسة فقال يا ربى ان امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسمائهم وابدانهم فخفف عنا وقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك قال انه لا يبدل قول لدبي كما فرضت عليك في ام الكتاب - 00:36:56

لكن هذه الرواية مخالفة للرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني قد استحييت من ربى وانه لم يراجعه في الخامس وربما لو راجعه لخففت ولله الحكمة في هذا - 00:37:13

لا الذي يظهر ان صلاةبني اسرائيل اقل من خمس صلوات قيل انها صلاتان صلاة في اول النهار وصلاة في اخر النهار لكن الله تعالى يعني لما اكرم هذه الامة - 00:37:30

فرض عليه خمس صلوات لم يخففها الا في الفعل فقط اما الاجر والثواب لم يخفف قال فكل حسنة بعشر امثالها فهو خمسون في ام الكتاب وهي خمس علىك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ قال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها فقال موسى - 00:37:45
لقد والله راودتبني اسرائيل على ادنى من ذلك وتركوه. ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضاً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربى - 00:38:08

اختللت اليه قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو المسجد الحرام وي يعني كما ذكرت ان هذا الحديث يعني فيه اشكالات ولذلك يعني انكر على شريك اه يعني بعظ الامور التي ذكرت في هذا الحديث وي يعني عنها الروايات والاحاديث اه الاخرى - 00:38:18

لكن حديث الاسراء والمعراج من حيث الجملة وثبتت آآ في الصحيح - 00:38:41